الأمم المتحدة

A/75/574–S/2020/1083

# الجمعية العامة
# مجلس الأمن

Distr.: General
4 November 2020
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
**الدورة الخامسة والسبعون**
البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال
**النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي**

**الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان**

**سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي**

**المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية**

**مجلس الأمن**
**السنة الخامسة والسبعون**

## رسالة مؤرخة 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

على الرغم من وقفِ إطلاق النار للأغراض الإنسانية الذي اتُّفق عليه في 10 تشرين الأول/أكتوبر والذي أُعيد تأكيده في 17 تشرين الأول/أكتوبر و 25 تشرين الأول/أكتوبر 2020، واجتماعِ وزيرَي خارجية أذربيجان وأرمينيا مع الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي عُقد في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020 في جنيف، تواصل القوات المسلحة لأرمينيا حتى الآن مهاجمة مدن وبلدات وقرى أذربيجان باستخدام الصواريخ والمدفعية.

ولا بد من الإشارة بشكل خاص إلى الغارات الوحشية والجبانة التي استهدفت مدينتي كنجة وبردا الواقعتين بعيدا عن منطقة الأعمال العدائية النشيطة.

وقد تعرضت كنجة، وهي ثاني أكبر مدينة في أذربيجان كما أنها ذات كثافة سكانية عالية، لثلاث هجمات. وقد شُنّت الهجمتان اللتان وقعتا في 11 و 17 تشرين الأول/أكتوبر من أراضي أرمينيا ليلاً، وتم تنفيذهما باستخدام صواريخ باليستية من نوع سكود، مما أسفر عن مقتل 25 مدنيا، من بينهم أطفال، وعن إصابة أكثر من 84 مدنيا آخر.

091120 061120 20-14686 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي 28 تشـــرين الأول/أكتوبر 2020، أدى الهجوم على مركز مدينة بردا بمنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة من طراز سميرتش، الذي وصفته مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت بأنه "أكبر خسارة في الأرواح تحدث في هجوم واحد"[1]، إلى مقتل 21 مدنيا، من بينهم أطفال، وإلى إصابة أكثر من 70 مدنيا آخر.

وخلال الفترة من 30 تشرين الأول/أكتوبر إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تعرّضت مقاطعات داشكيسين وغاداباي وغازاخ وقبادلي وتوفوز وزانجيلان في أذربيجان للقصف من مقاطعات بيرد وتشامباراك وغوروس ونويمبريان وفاردينيس في أرمينيا.

وعلاوة على ذلك، تعرّضـــت مقاطعات أغدام وأغجبادي وفيزولي وغورانبوي وتارتار في أذربيجان للقصف بنيران الصواريخ والمدفعية الثقيلة من الأراضي المحتلة بأذربيجان. وتسببت تلك الهجمات في إلحاق أضرار بمدرسة في قرية مهريزلي من مقاطعة أغدام.

وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب أحد العاملين في الوكالة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في أذربيجان (الوكالة) بجروح بالغة من جراء انفجار لغم مضاد للأفراد زرعته القوات المسلحة الأرمينية في مقاطعة جبرايل بأذربيجان.

وفي المجموع، ومنذ 27 أيلول/سبتمبر 2020، ونتيجة للهجمات المباشرة والعشوائية التي شنتها القوات المســـلحة الأرمينية، قُتل 91 مدنيا، بمن فيهم 11 طفلا، وجُرح أكثر من 450 مدنيا، ودُمر حوالي 488 2 منزلا خاصا، و 97 مبنى سكنيا، ولحقت أضرار بأكثر من 461 من الأعيان المدنية الأخرى، التي تشمل المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات وأماكن العبادة والمعالم الثقافية، أو أنها تعرضت للتدمير.

وحتى 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عثرت الوكالة على 314 قطعة من الذخائر غير المنفجرة، و 173 1 قنبلة صغيرة من ذخائر عنقودية من طراز 9N235، و 698 قطعة من شظايا صواريخ منفجرة، و 627 1 لغماً مضاداً للأفراد، و 276 قطعة من ألغام مضادة للدبابات، ومتفجرات من 476 لغماً مضاداً للدبابات. واستخدمت أرمينيا أيضا قذائف الفوسفور الأبيض المحظورة في مقاطعتي فيزولي وتارتار وفي غابات شـــوشـــى. وقامت الوكالة أيضـــا بإبطال مفعول بعض الذخائر غير المنفجرة التي تحتوي على تلك القذائف.

وقد شددت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالهجوم الصاروخي على مدينة بردا الأذربيجانية على أن "الصـــواريخ، التي يُزعم أن القوات الأرمينية أطلقتها من ناغورنو كاراباخ، كانت تحمل ذخائر عنقودية حسب البلاغات الواردة"[2].

وفي الآونة الأخيرة، أكدت منظمات غير حكومية دولية معروفة استخدام أرمينيا لأسلحة محظورة.

فقد ذكرت منظمة العفو الدولية ما يلي:

(1) 2 ،areas" populated in continue of possible war crimes as attacks warns Bachelet :conflict Karabakh-"agorno تشـــرين الثـاني/نوفمبر 2020. والمقال متاح على الرابط التالي: www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26464&LangID=E.

(2) المرجع نفسه.

تحققت منظمة العفو الدولية من استخدام أرمينيا للقنابل العنقودية المحظورة للمرّة الأولى في النزاع الدائر حالياً في إقليم [ناغورنو كاراباخ]، في أعقاب هجوم على مدينة باردا في أذربيجان.

ففي يوم أمس (28 تشرين الأول/أكتوبر 2020)، حوالي الساعة 1:30 بعد الظهر بالتوقيت المحلي، أُطلق صاروخ أو عدة صواريخ من طراز سميرتش Smerch على بلدة باردا، وأصابت حياً سكنياً قريباً من أحد المستشفيات. وذكر مكتب المدعي العام الأذري أن الهجوم أسفر عن مقتل 21 شخصاً على الأقل، وإصابة نحو 70 آخرين، حسب التقديرات.

وتحقق خبراء الاستجابة للأزمات في منظمة العفو الدولية من الصور (التي التقطها مراسلو قناة "فايس" الإخبارية في المدينة) لشظايا الذخائر العنقودية من نوع 9N235 من صواريخ سميرتش 9M55 روسية الصنع، والتي يبدو أن القوات الأرمنية أطلقتها على المدينة.

وقالت ماري ستروثرز، المديرة الإقليمية لبرنامج أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في منظمة العفو الدولية إن "إطلاق الذخائر العنقودية على المناطق المدنية أمر قاسٍ ومتهور ويسبب الموت ويوقع الإصابات وينشر بؤساً إلى حد لا يوصف"[3].

بينما ذكرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ما يلي:

قامت القوات الأرمينية بإطلاق أو توفير ذخائر عنقودية محظورة دولياً، ونوع واحد آخر على الأقل من الصواريخ الطويلة المدى التي استُخدمت في الهجوم على مدينة بردا الواقعة على بعد 230 كيلومتراً غرب العاصمة الأذربيجانية، باكو، في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2020 ... وحسب البلاغات، قد أسفر الهجوم عن مقتل 21 مدنياً على الأقل وإصابة ما لا يقل عن 70 مدنيا آخر.

وقامت منظمة "هيومن رايتس ووتش" بتحليل صور لمخلفات ذخائر عنقودية التقطها صحفيون دوليون ومحليون وسكان في موقع الهجوم وبالقرب منه. وتمكّنت المنظمة من تحديد نوع اثنين من تلك الأسلحة التي أكدت أن أحدها صاروخ يحمل ذخائر عنقودية من طراز سميرتش والآخر صاروخ شديد الانفجار كثير الشظايا متزن بمظلة ومتأخر الارتطام من طراز سميرتش. وتعلم منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن القوات الأرمينية تمتلك قاذفات صواريخ متعددة الفوهات من طراز سميرتش، وأن قوات ناغورنو كاراباخ لا تملكها. ولذلك، من المرجّح أن القوات الأرمينية هي التي نفذت الهجوم أو زودت قوات ناغورنو كاراباخ بالذخائر. وينبغي أن تكف أرمينيا فورا عن استخدام الذخائر العنقودية أو تزويد قوات ناغورنو كاراباخ بها.

...

واستعرضت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ستة أشرطة فيديو و 28 صورة فوتوغرافية التُقطت من مواقع الهجوم، وعرضتها مباشرة على الباحثين، ونُشرت كذلك على مواقع التواصل الاجتماعي. وتمكنت منظمة "هيومن رايتس ووتش" من التحقق من موقعين من المواقع التي استهدفتها الهجمات من خلال مطابقة المعالم الرئيسية التي تظهر في الصور ومقاطع الفيديو مع صور الأقمار

(3) أرمينيا وأذربيجان: أول استخدام مؤكد للذخائر العنقودية من قبل أرمينيا "قاسٍ ومتهور"، 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020. والمقال متاح على الرابط التالي: https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2020/10/armenia-azerbaijan-first-confirmed-use-of-cluster-munitions-by-armenia-cruel-and-reckless.

الصناعية. وكان أحد المواقع التي تم تأكد تعرضها لهجوم موجود على مسافة تقل عن 100 متر من مستشفى بردا المركزي، وهو أكبر مستشفى يعمل بكامل طاقته في المدينة.

وتُظهر الصور بقايا الجزء المميز للرأس الحربي لصاروخ يحمل ذخائر عنقودية من طراز سميرتش وأجزاء من ذخائر (قنابل) صغيرة من نوع 9N235 غير منفجرة. كما تُظهِر بقايا نوع آخر من الصواريخ من طراز سميرتش التي تستخدم رأس حربي شظوي واحد موصول بمظلة للتحكم في هبوطه قبل انفجاره فوق الأرض. ويتسق الانفجار والأظرار الناجمة عن الشظايا في مواقع الهجوم والجروح الظاهرة للضحايا مع أثر الانفجار والشظايا التي تخلّفها تلك الأنواع من الأسلحة.

...

وقال الصحفي إنه مع أنه رأى أشخاصا يرتدون أزياء عسكرية في الشوارع في بلدات حدودية مثل بردا، فهو لم ير أي وجود مكثّف لجنود أو مركبات عسكرية على الطريق قبل الهجوم أو أثناءه. وحتى لو كان هناك هدف عسكري في المنطقة، فإن استخدام الذخائر العنقودية في مناطق سكنية مدنية غير مسموح به بموجب قانون النزاعات المسلحة نظراً لآثارها العشوائية[4].

وتتحمل القيادة السياسية والعسكرية لأرمينيا ووكلاء النظام العنصري العميل الذي أقامته في الأراضي المحتلة في أذربيجان المسؤولية عن هذه الأفعال المشينة ويجب أن يحاسبوا على ذلك. وتدعو جمهورية أذربيجان المجتمع الدولي إلى أن يدين بشدة أساليب الحرب الوحشية التي تستخدمها أرمينيا، والتي تشكل جرائم حرب بموجب القانون الدولي، وتطالب بالعدالة والمساءلة.

غير أن الإفلات من العقاب الذي تمتعت به أرمينيا منذ أكثر من ثلاثين عاما قد ولّد لدى سلطاتها شعورا بالتساهل معها، وأطلق أيديها لترتكب أعمالا عدوانية جديدة وجرائم بدافع الكراهية، مما أدى إلى الحالة التي نعيشها اليوم.

ولا يمكن تحقيق السلام إلا إذا أزيلت نتائج عدوان أرمينيا بشكل نهائي، أي بشرط انسحاب قواتها المسلحة بالكامل وبلا شروط من منطقة ناغورنو كاراباخ ومن الأراضي المحتلة الأخرى بأذربيجان، واستعادة بلدي وحدته الإقليمية، وكفالة وضمان حق الأذربيجانيين المشردين داخليا في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم بكرامة وأمان.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

*(توقيع)* ياشار **عليف**
السفير
الممثل الدائم

---

(4) "Armenia: Cluster Munitions Kill Civilians in Azerbaijan – stop using banned weapons; destroy and secure stocks"، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020. والمقال متاح على الموقع التالي: www.hrw.org/news/2020/10/30/armenia-cluster-munitions-kill-civilians-azerbaijan#.